مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات

أ.د. حسن تقي طه
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات
hasant.farajullah@uokufa.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقًا لمتغير التخصص (علمي - إنساني)؛ ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث المنهج الوصفي على عينة مكوّنة من (100) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية. وتبنّى الباحث مقياس (أبو عزيز، 2020) المكوّن من (29) فقرة بخمسة بدائل، وتم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، كما حُسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتصحيحها بمعادلة سبيرمان- براون فقد بلغ معامل الثبات (0.910). أظهرت نتائج الدراسة أن طالبات الكلية يتمتعن بمستوى مرتفع من مهارات التفكير المنتج، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التخصص العلمي مقارنةً بالتخصص الإنساني. وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المنتج، كلية التربية للبنات.

أولاً: مشكلة البحث وأهميته

1- مشكلة البحث

يواجه الواقع التربوي المعاصر تحديات جسيمة تستوجب تطوير العملية التعليمية. ولمّا كان المدرس يمثل الركيزة الأساسية في هذا الميدان، فإن نجاح العملية التعليمية يستلزم تبنّيه أنماط تفكير سليمة، والتحلي بالإبداع والقدرة على التكيف مع المستجدات، فضلاً عن توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تُنمّي مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة، واعتماد أساليب تقويم فعّالة تتجاوز الأساليب التقليدية (أسعد، 2018، ص. 93). وتكتسب المرحلة الجامعية أهمية خاصة في هذا السياق، لا سيما في كليات التربية للبنات التي تُعِدّ طالباتها لتأهيل الأجيال القادمة؛ إذ تُمثّل الطالبة في هذه الكلية معلمة المستقبل التي ستضطلع بتنشئة أجيال قادرة على التفكير وحل المشكلات، ومن ثَمّ فإن امتلاكها لمهارات التفكير المنتج يُعدّ شرطاً جوهرياً لأداء دورها المهني المرتقب؛ إذ يصعب أن تُنمّي المعلمة في طالباتها مهارةً لا تمتلكها هي ذاتها (مجاهد، 2022، ص. 166). كما أن ضعف هذه المهارات أو توظيفها على نحو خاطئ قد يُفضي إلى خلل في المسار الفكري والأكاديمي للطالبات وفي أدائهن التدريسي مستقبلاً (العبيدي وجاسم، 2010، ص. 49-50). وتُعدّ مهارات التفكير المنتج قابلة للاكتساب والتطوير في شتى التخصصات، شريطة توافر التأهيل والمحتوى الملائمين (الشهراني والقرني، 2021). كما أن انتشار هذا النمط من التفكير بين أفراد المجتمع يُسهم في

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

تحقيق النهضة والتطور المنشودين؛ لذا يُمثّل الانتقال إلى مهارات التفكير المنتج ضرورة للمجتمعات العلمية الساعية إلى تحسين الأداء وتحقيق نتائج فعلية (مجاهد، 2022، ص. 166). بيد أن الواقع يكشف عن فجوة واضحة بين النظرية والتطبيق، على الرغم من توافر الأدبيات التربوية حول مفاهيم التفكير؛ إذ يميل كثير من الأفراد إلى الاعتماد على استرجاع الخبرات السابقة أو محاكاة تجارب الآخرين عند مواجهة المشكلات، بدلاً من توظيف التفكير الإبداعي (Hurson, 2008, p. 13). وقد أشارت دراسات عدة إلى ضعف مهارات التفكير المنتج في المراحل الدراسية المختلفة (العبد الله والجبوري، 2018)، كما لاحظ الباحث ميدانياً في التدريس الجامعي استمرار اعتماد كثير من المدرسين على أساليب التلقين والحفظ، مع محدودية الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة، وغياب التقييم الفعلي لهذه المهارات في الاختبارات؛ مما يُشير إلى قصور واضح في الأدوات والممارسات المتّبعة.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: **ما مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات؟**

2- أهمية البحث

أكّدت الأدبيات التربوية الحديثة على أن تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الجامعات تُعدّ من أبرز أولويات التعليم العالي في ضوء التحولات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، وضرورةً لإعداد كوادر قادرة على الإبداع وحل المشكلات والإسهام في بناء مجتمع المعرفة (الوادعي والعجمي، 2022). تُعدّ مهارات التفكير المنتج منهجاً عقلياً متكاملاً يجمع بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ويوظفهما في فهم الواقع وتحليله وتشخيصه، وصولاً إلى حلول عملية عالية الجودة (Hurson, 2008, pp. 85-100). وهي ليست مجرد نمط من أنماط التفكير، بل آلية تتفاعل فيها العمليات العقلية مع المهارات المعرفية لتحقيق أثر مستدام، وتحويل الأفكار إلى منتجات قابلة للتطوير في شتى المجالات. وتُمثّل هذه المهارات منهجاً يأخذ بالأسباب والمتغيرات والبدائل للوصول إلى غايات نفعية للفرد والمجتمع (حمزة ورشيد، 2019)؛ إذ يتسم الأفراد الذين يمتلكونها بالانفتاح على الجديد، والفضول الفكري، والخيال الواسع، والقدرة على توليد أفكار غير مألوفة. وقد اكتسبت مهارات التفكير المنتج أهمية متزايدة في المؤسسات التعليمية في ظل التحديات المعاصرة والتسارع المعرفي والتكنولوجي (هلال وآخرون، 2019)؛ مما ألقى مسؤولية كبيرة على الكوادر التدريسية لتمكين الطلبة من المهارات اللازمة لمواجهة التحديات الدراسية والحياتية. وترتبط مهارات التفكير المنتج ارتباطاً وثيقاً بالجانب النفسي؛ إذ يتكون نموذج هيرسون من ست خطوات تبدأ بالإحساس بالمشكلة، مما يؤكد الدور المحوري للدافعية في عملية التفكير (Hurson, 2008, pp. 85-100). والطلبة الذين يتمتعون بهذه المهارات يميلون إلى حل المشكلات المعقدة، وطرح التساؤلات الجديدة، وكشف الغموض؛ وهو ما يُمكّنهم من التميز والمنافسة في مختلف المجالات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

تتعدد جوانب أهمية مهارات التفكير المنتج؛ إذ تُعين المتعلمين على الاطلاع على مصادر معرفية متنوعة، وفهم المحتوى وربطه، وحل المشكلات، وتجنب الأخطاء الاستدلالية، وطرح أفكار وحلول مبتكرة، وتحفيز التفكير الجدلي العلمي، وتعزيز الاستقلال الفكري، وتشجيع البحث والاستكشاف (رزوقي وآخرون، 2018).

كما تُمكّن الفرد من إثبات تميزه، وتقديم قيمة فعلية لمجتمعه، وتولي المهام القيادية بإنتاجية عالية. ولهذا، حظيت تنمية مهارات التفكير المنتج باهتمام واسع من الباحثين (عبد العال وراشد، 2021؛ الشهراني والقرني، 2021؛ Branchini et al., 2015؛ Cunningham & MacGregor, 2014، 2019)؛ لما تُتيحه من فرص للتجديد ومواجهة المشكلات بأساليب إبداعية. وتتحدد أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي:

أ. الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات المحلية التي تناولت مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كليات التربية، في حدود علم الباحث.
- تسليط الضوء على مهارات التفكير المنتج بوصفها انعكاساً للتفكير الإبداعي والابتكاري.

ب. الأهمية التطبيقية:

- توفير بيانات للطالبات والمسؤولين حول مستوى مهارات التفكير المنتج وتأثيرها المحتمل في المستقبل المهني والشخصي وفي تطوير المجتمع.
- إفادة الباحثين في الدراسات اللاحقة بأداة قياس مُحكمة لمهارات التفكير المنتج لدى طالبات الجامعة.
- تزويد المؤسسات التعليمية بأداة قياس جاهزة يمكن توظيفها في تشخيص مستوى مهارات التفكير المنتج لدى الطالبات وبناء البرامج التطويرية على أساسها.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس نحو تصميم أنشطة تعليمية وأساليب تقويمية تُسهم في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى الطالبات.

3- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات.

4- حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: عينة من طالبات كلية التربية، جامعة الكوفة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024-2025).
- الحدود المكانية: كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على قياس مهارات التفكير المنتج دون غيرها من أنماط التفكير، باستخدام مقياس (أبو عزيز، 2020) المكوّن من (29) فقرة، الذي يقيس المهارات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

الفرعية الآتية: مهارة الإحساس بالمشكلة، ومهارة جمع المعلومات وتحليلها، ومهارة توليد الأفكار والبدائل، ومهارة تقييم الأفكار واختيار الحلول، ومهارة صياغة الحل وتنفيذه.

5- تحديد المصطلحات

مهارات التفكير المنتج (Productive Thinking Skills):

التعريف الاصطلاحي:

وعرّفها شاهين (2020، ص. 853) بأنه أحد أنواع التفكير الذي يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد، ويتحدد بمهارات الأصالة والطلاقة والمرونة والاستنتاج والتفسير. ويرى الباحث أن مهارات التفكير المنتج هي قدرة الفرد على توظيف عملياته العقلية بصورة منظمة لتوليد أفكار وحلول جديدة وأصيلة، من خلال التكامل بين التفكير الإبداعي في توليد البدائل والتفكير الناقد في تقييمها واختيار أنسبها لحل المشكلات الأكاديمية والحياتية.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة (المستجيبة) من خلال إجابتها عن فقرات مقياس مهارات التفكير المنتج المتبنى في هذا البحث (أبو عزيز، 2020)، والمكوّن من (29) فقرة وفق تدريج خماسي، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى أعلى من مهارات التفكير المنتج لدى الطالبة.

ثانياً: الإطار النظري: مهارات التفكير المنتج (Productive Thinking Skills)

1- مفهوم مهارات التفكير المنتج ونشأة المفهوم وتطوره

تُعدّ مهارات التفكير المنتج (Productive Thinking Skills) من أبرز مهارات التفكير العليا التي تتطلبها مجتمعات المعرفة في القرن الحادي والعشرين، وهي مجموعة متكاملة من القدرات العقلية التي تُمكِّن الفرد من توظيف معارفه وخبراته السابقة في توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمواقف والمشكلات التي يواجهها، عبر التفاعل المنظَّم بين التفكير الإبداعي التوليدي والتفكير الناقد التقييمي (الوادعي والعجمي، 2022).

ويُرجَع التأسيس العلمي لمفهوم مهارات التفكير المنتج إلى عالم النفس الألماني ماكس فيرتيمر (Wertheimer, 1945) أحد رواد مدرسة الجشطالت، الذي ميَّز بين نمطين من التفكير: التفكير الاستنساخي (Reproductive Thinking) القائم على استرجاع الخبرات وتكرار الحلول المألوفة، ومهارات التفكير المنتج (Productive Thinking) القائم على الاستبصار وإعادة هيكلة بنية المشكلة لتوليد حلول أصيلة. وقد ركَّز فيرتيمر على أن جوهر مهارات التفكير المنتج يكمن في الفهم العميق للعلاقات البنائية للموقف، لا في تطبيق قواعد شكلية جامدة.

وفي الستينيات، طوَّر جيلفورد (Guilford, 1967) في نموذجه لبنية العقل مفهوم التفكير التباعدي (Divergent Thinking)، وحدَّد له مهارات فرعية هي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وهي المهارات التي صارت لاحقاً ركيزةً للجانب الإبداعي في مهارات التفكير المنتج. ثم أسهم تورانس (Torrance, 1974) في تطوير أدوات قياس هذه المهارات، فيما قدَّم بول وإلدر (Paul & Elder, 2006) إطاراً متكاملاً للتفكير الناقد بوصفه الجانب التقييمي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

المكمِّل. وفي السياق المعاصر، نقل هيرسون (Hurson, 2008) المفهوم من إطاره النفسي الكلاسيكي إلى نموذج تطبيقي منظَّم لحل المشكلات يُعرف بنموذج الخطوات الست المنتجة (Productive Thinking Model)، يقوم على التوظيف المتعاقب للتفكير الإبداعي والتفكير الناقد عبر ست مراحل: فهم الموقف، تحديد معايير النجاح، صياغة السؤال الجوهري، توليد الإجابات، صقل الحل، وتنظيم الموارد اللازمة للتنفيذ. وفي الأدبيات العربية الحديثة، وسَّع الباحثون مفهوم مهارات التفكير المنتج ليشمل مجموعة من المهارات المتشابكة كالطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات واتخاذ القرار، بوصفها مهارات قابلة للتعلم والتنمية في البيئات التعليمية، لا سمات وراثية ثابتة (أبو عزيز، 2020؛ العنزي والمطيري، 2022؛ المطيري، 2023). وعلى هذا الأساس، يُنظر إلى مهارات التفكير المنتج اليوم باعتبارها كفاية محورية ينبغي تنميتها في طلبة الجامعات، ولا سيما طالبات كليات التربية بوصفهن معلمات المستقبل.

2- النظريات المفسّرة لمهارات التفكير المنتج

تتعدد المداخل النظرية المفسِّرة لمهارات التفكير المنتج، ويمكن إجمال أبرزها فيما يأتي:

أ. نظرية الجشطالت والاستبصار (Gestalt / Insight Theory):

تُمثِّل هذه النظرية الأساس التاريخي لمفهوم مهارات التفكير المنتج، إذ صاغها فيرتيمر (Wertheimer, 1945) في إطار رؤيتها للإدراك الكلي للموقف. وترى أن مهارات التفكير المنتج يبدأ من إدراك "الكل" قبل "الأجزاء"، وأن الوصول إلى الحل يتطلب إعادة هيكلة بنية المشكلة عبر لحظة الاستبصار (Insight)، بحيث ينتقل الفرد من النظرة المجزَّأة إلى الفهم البنائي المتكامل للعلاقات بين عناصر الموقف.

ب. نظرية بنية العقل لجيلفورد (Guilford's Structure of Intellect):

قدَّم جيلفورد (Guilford, 1967) نموذجاً ثلاثي الأبعاد لبنية العقل (المحتوى، العمليات، النواتج)، ميَّز فيه بين التفكير التقاربي (Convergent) الذي يبحث عن إجابة وحيدة، والتفكير التباعدي (Divergent) الذي يولِّد إجابات متعددة. وتُشكِّل مهارات التفكير التباعدي - الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل - الجانبَ الإبداعي من مهارات التفكير المنتج، وهي المهارات التي اعتمدتها الأدبيات اللاحقة في بناء مقاييس مهارات التفكير المنتج.

ج. نظرية تايلور لمستويات الإبداع (Taylor's Levels of Creativity):

صنَّف تايلور (Taylor, 1959) الإبداع في خمسة مستويات متصاعدة: التعبيري، والتقني، والاختراعي، والتجديدي، والانبثاقي. وترتبط مهارات التفكير المنتج بالمستويات العليا من هذا التصنيف، إذ تنقل الفرد من مجرد التعبير التلقائي إلى القدرة على إعادة هيكلة الواقع وإنتاج أفكار أصيلة، مما يعزِّز فكرة أن مهارات التفكير المنتج قابلة للتطوير عبر مراحل متدرجة.

د. نظرية المجال لليفين (Lewin's Field Theory):

تُفسِّر هذه النظرية السلوك بوصفه دالةً للتفاعل بين الفرد وبيئته النفسية. ويرى ليفين (Lewin, 1936) أن إحساس الفرد بفجوة بين واقعه والوضع المرغوب يولِّد توتراً نفسياً يدفعه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

إلى سلوك هادف. ويُستفاد من هذا الإطار في تفسير البُعد الدافعي لمهارات التفكير المنتج، إذ يكون الإحساس بالمشكلة محرِّكاً لتوظيف هذه المهارات في سبيل الوصول إلى الحل.

هـ. النموذج التطبيقي لهيرسون (Hurson's Productive Thinking Model):

قدَّم هيرسون (Hurson, 2008) نموذجاً إجرائياً لمهارات التفكير المنتج يقوم على ست خطوات تتكامل فيها مهارات التفكير الإبداعي والناقد، ويُعدّ هذا النموذج من أكثر النماذج توظيفاً في الميادين التعليمية والمهنية المعاصرة لما يتميز به من قابلية التطبيق المباشر في حل المشكلات الواقعية.

3- المهارات الفرعية المكوِّنة لمهارات التفكير المنتج

تتألف مهارات التفكير المنتج من مجموعة متكاملة من المهارات الفرعية التي تتفاعل فيما بينها لإنتاج الفكرة أو الحل. وقد اعتمد كثير من الباحثين العرب - ومنهم أبو عزيز (2020) في بناء مقياسه الذي تبنَّاه البحث الحالي - على تصنيفٍ يجمع بين المهارات الإبداعية والمهارات الناقدة، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

أ. الطلاقة (**Fluency**): وتعني القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الاستجابات أو البدائل في زمن محدد حول موضوع أو مشكلة معينة، وهي مؤشر على غزارة الإنتاج الفكري لدى الفرد.

ب. المرونة (**Flexibility**): وتُشير إلى القدرة على تنويع الأفكار وتغيير المسار الذهني عند مواجهة عقبة، والانتقال من فئة فكرية إلى أخرى، مما يُمكِّن الفرد من النظر إلى المشكلة من زوايا متعددة.

ج. الأصالة (**Originality**): وتعني إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة تتجاوز الاستجابات الشائعة، وتتميَّز بالتفرُّد والندرة الإحصائية، وتُعدّ من أرقى مهارات التفكير الإبداعي.

د. التفاصيل (**Elaboration**): وتُشير إلى القدرة على إضافة تفاصيل دقيقة للفكرة الأساسية وتطويرها وإثرائها، بما يُحوِّلها من فكرة عامة إلى مشروع قابل للتطبيق.

ه. حل المشكلات (**Problem Solving**): وتتضمن القدرة على تحديد المشكلة وتحليل عناصرها واقتراح حلول بديلة وتقييمها واختيار أنسبها، وهي مهارة مركَّبة تجمع بين التفكير التباعدي والتقاربي.

و. اتخاذ القرار (**Decision Making**): وتعني المفاضلة بين البدائل المتاحة وفق معايير محددة، والاختيار الواعي للبديل الأنسب، وتمثِّل المرحلة التقييمية الناقدة في مهارات التفكير المنتج.

4- خصائص الفرد المتمتع بمهارات التفكير المنتج

تتفق الأدبيات التربوية والنفسية على أن الفرد المتمتع بمستوى مرتفع من مهارات التفكير المنتج يتميَّز بمجموعة من الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية، أبرزها: حساسيَّة عالية للمشكلات والقدرة على إدراكها قبل غيره، وفضول معرفي مستمر يدفعه إلى التساؤل والبحث، ومرونة ذهنية في التعامل مع المواقف الجديدة، واستقلالية في التفكير وعدم التسليم بالمألوف.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

كما يتميَّز بقدرة عالية على التركيز والاستمرار في المهمة رغم العقبات، وثقة بالنفس تُمكِّنه من طرح أفكاره دون خوف من النقد، وانفتاح على الخبرات الجديدة، وقدرة على تحمُّل الغموض والمخاطرة المحسوبة، فضلاً عن الميل إلى التعاون والعمل الجماعي والاستفادة من تنوع وجهات النظر (الشهراني والقرني، 2021).

5- العوامل المؤثرة في تنمية مهارات التفكير المنتج

تتأثر مهارات التفكير المنتج بمجموعة من العوامل المتداخلة يمكن تصنيفها في ثلاث فئات رئيسة:

أ. عوامل ذاتية (شخصية): وتشمل القدرات العقلية للفرد ومستوى ذكائه وأسلوبه المعرفي ودافعيته الداخلية للإنجاز، إلى جانب سماته الشخصية كالانفتاح والمثابرة وتحمُّل الغموض.

ب. عوامل تربوية: وتتضمن طبيعة المناهج الدراسية ومدى توفُّرها على أنشطة محفِّزة للتفكير، وأساليب التدريس المتَّبعة، إذ تُسهم الأساليب النشطة كالتعلم القائم على المشروعات وحل المشكلات والاستقصاء في تنمية مهارات التفكير المنتج، بينما تُعيقها أساليب التلقين والحفظ، فضلاً عن أساليب التقويم المعتمدة ومدى قياسها لمهارات التفكير العليا.

ج. عوامل بيئية واجتماعية: وتشمل المناخ الأسري والمدرسي والجامعي ومدى تشجيعه على التساؤل والاختلاف، والثقافة السائدة وموقفها من التجديد، إضافةً إلى توفُّر التقنيات والمصادر المعرفية التي تُتيح للفرد فرص التفاعل مع منتجات الفكر المعاصر.

6- دور المؤسسات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلبة الجامعات

تتحمل مؤسسات التعليم العالي، وفي مقدمتها كليات التربية، مسؤولية محورية في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلبتها، باعتبار أن الطالب الجامعي اليوم هو القائد والمعلم والباحث الذي ستُسند إليه مسؤولية مواجهة تحديات المستقبل. ويتجلَّى هذا الدور في عدة محاور: تصميم مناهج جامعية تتجاوز التلقين إلى تنمية مهارات التفكير العليا، واعتماد استراتيجيات تدريس نشطة كالتعلم القائم على المشكلات والمشروعات والمناقشات والعصف الذهني، وتوظيف التقنيات الحديثة وبيئات التعلم التفاعلي، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على دمج مهارات التفكير المنتج في تخصصاتهم، وتطوير أدوات تقويم تقيس النواتج العقلية العليا لا الحفظ المجرَّد.

ويزداد هذا الدور أهميةً في كليات التربية للبنات تحديداً، باعتبار طالباتها معلمات المستقبل اللواتي سينقلن مهارات التفكير المنتج إلى أجيال متعاقبة من المتعلمين، مما يُضفي على إعدادهن في هذا الجانب أثراً مضاعفاً يتجاوز الفرد إلى المجتمع (الوادعي والعجمي، 2022).

ثالثاً: الدراسات السابقة

تتناول السطور التالية عرضاً للدراسات السابقة التي ركَّزت على "مهارات التفكير المنتج" سواء في البيئة العربية أو الأجنبية، مع التركيز على الدراسات الحديثة (2020-2025) ذات الصلة بطلبة الجامعات وعينات كليات التربية، ومرتَّبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث داخل كل فئة:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

1- الدراسات العربية

أ. دراسة العبد الله والجبوري (2018):

سعت الدراسة إلى تقييم مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. تكوّن مجتمع البحث من طلاب المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (2016-2017)، وشملت العينة (55) طالباً. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وقاما ببناء اختبار للتفكير المنتج تضمن بعدين رئيسين؛ هما التفكير الناقد (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الحجج، الاستنباط) والاستنتاج. أظهرت النتائج ضعفاً عاماً في أداء أفراد العينة على اختبار مهارات التفكير المنتج، حيث جاءت درجاتهم دون المستوى المقبول.

ب. دراسة أبو عزيز (2020):

هدفت الدراسة إلى تقصّي فاعلية منحى STEM في تنمية مهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، باستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية على عيّنة من طلاب إحدى مدارس قطاع غزة. وبَنى الباحث مقياساً للتفكير المنتج من (29) فقرة بتدريج خماسي يقيس مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل وحل المشكلات واتخاذ القرار، وهو المقياس المتبنَّى في البحث الحالي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية منحى STEM في تنمية هذه المهارات (أبو عزيز، 2020).

ج. دراسة عبد العال وراشد (2021):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية وحدة مطورة قائمة على "تعلم الاختراعات العلمية" في تنمية مهارات التفكير المنتج في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي. جمعت الدراسة بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وطُبقت على عينة قوامها (40) تلميذة بمدرسة ناصر الإعدادية للبنات بحلوان. ولأغراض البحث، تم إعداد مقياس للتفكير المنتج، وتوصلت النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ في مهارات التفكير المنتج لدى عينة البحث نتيجة للتدخل التدريسي المقترح.

د. دراسة الشهراني والقرني (2021):

تقصت الدراسة فاعلية استخدام "تراكيب كيجان (Kagan)" في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. اتبع البحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) مع القياس القبلي والبعدي. تكونت العينة من (60) طالبة في المدارس الحكومية بمدينة بيشة خلال الفصل الدراسي الأول (1443هـ). وباستخدام اختبار مهارات التفكير المنتج، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبحجم تأثير مرتفع في مهارات (الاستنتاج، التفسير، الطلاقة، المرونة).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

ه. دراسة الوادعي والعجمي (2022):
هدفت الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلماتهن للممارسات العلمية والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من (55) طالبة بالصف الثاني المتوسط في مدرسة حكومية بأبها. وطُبّق اختبار لمهارات التفكير المنتج بأبعاده: معرفة الافتراضات، التفسير، الطلاقة، المرونة، والأصالة. وأظهرت النتائج انخفاض مستوى أداء الطالبات، وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات وتدريب المعلمات على توظيف هذه الممارسات في تدريس العلوم.

2- الدراسات الأجنبية

أ. دراسة كننغهام وماكغريغور (Cunningham & MacGregor, 2019):
هدفت الدراسة إلى بناء "مقياس التقرير الذاتي للتفكير المنتج في حل مشكلات الاستبصار" (A Self-Report Measure of Productive Thinking in Solving Insight Problems)، وتطوير أداة مقنَّنة لقياس مهارات التفكير المنتج لدى طلبة الجامعة والتحقق من خصائصها السيكومترية، فضلاً عن الكشف عن علاقتها بأداء الأفراد في حل مشكلات الاستبصار. وانطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن الأفراد الذين يميلون إلى التفكير المنتج أكثر قدرة على تجاوز القيود الذهنية التي تعيق الوصول إلى الحلول الإبداعية المفاجئة. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي على عيِّنة من طلبة جامعة فكتوريا في كندا، طُبِّقت عليها قائمة "مهارات التفكير المنتج-الاستنساخي" (Productive-Reproductive Thinking Inventory) التي طوَّرها الباحثان، إلى جانب مقياس كيرتون للتكيف والابتكار، ومقياس المستوعب-المستكشف، وبطارية من مهام حل مشكلات الاستبصار. وأسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي ونمذجة المعادلة البنائية عن تمتُّع المقياس بصدق وثبات عاليين، وعن قدرته التنبؤية الدالة إحصائياً بأداء الأفراد في حل المشكلات الاستبصارية (Cunningham & MacGregor, 2019).

ب. دراسة برانكيني وكابيتاني وبورو وسافاردي وبيانكي (Branchini, Capitani, Burro, Savardi, & Bianchi, 2021):
تناولت الدراسة "المتقابلات في عمليات الاستدلال: هل نستخدمها أكثر مما نظن، وأقل مما نستطيع؟" (Opposites in Reasoning Processes: Do We Use Them More Than We Think, but Less Than We Could؟)، وسعت إلى تقصِّي دور التفكير في المتقابلات بوصفه إحدى استراتيجيات التفكير المنتج في تعزيز الاستدلال وحل المشكلات والتفكير الإبداعي في إطار النظرية الجشطلتية لفيرتيمر. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي على عيِّنة تجاوزت ثمانمئة مشارك من طلبة الجامعات في إيطاليا وغيرها، طُبِّقت عليها اختبارات الاستدلال الاستنباطي والاستقرائي ومهام حل المشكلات الاستبصارية. وأسفرت النتائج عن أن التدريب الموجَّه على استراتيجية التفكير في المتقابلات يُعزِّز مهارات التفكير المنتج بصورة دالة إحصائياً، ويرفع المرونة المعرفية والطلاقة في توليد البدائل، وأوصى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

الباحثون بتضمين هذه الاستراتيجية في البرامج التعليمية الجامعية بوصفها ركيزة لتنمية مهارات التفكير المنتج (Branchini et al., 2021).

ج. دراسة أويرنهامر وروث (Auernhammer & Roth, 2022):

تناولت الدراسة "أنماط مختلفة من التفكير المنتج في التصميم: من التفكير العقلاني إلى التفكير الاجتماعي في التصميم" (Different Types of Productive Thinking in Design: From Rational to Social Design Thinking)، وسعت إلى تتبُّع تطور مفهوم التفكير المنتج بمنظور فيرتيمر الجشطلتي وتحليل تطبيقاته الحديثة في إعداد الطلبة الجامعيين، مع التركيز على الأنماط الواجب تنميتها في برامج التعليم العالي. وانطلقت الدراسة من تساؤل جوهري حول الكيفية التي تحوَّل بها التفكير المنتج من إطار معرفي فردي إلى ممارسة جماعية تتشابك فيها الأبعاد العقلية والاجتماعية في سياقات التصميم المعاصرة. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على ست عقود من تطور برامج التفكير التصميمي في جامعة ستانفورد منذ خمسينيات القرن الماضي، وحلَّلا ممارسات التعليم والتعلم المطبَّقة على آلاف الطلبة الجامعيين. وأسفرت النتائج عن وجود نمطين رئيسين للتفكير المنتج: نمط عقلاني تحليلي قائم على حل المشكلات بصورة منهجية، ونمط اجتماعي إنساني قائم على التعاطف وفهم الحاجات، وأكَّد الباحثان أن تنمية هذه المهارات لدى الطلبة الجامعيين تستلزم بيئات تعليمية تجمع بين النمطين، وأوصيا بإعادة تصميم برامج الإعداد في الكليات لتشمل ممارسات تجريبية وتأملية تنمِّي هذه المهارات (Auernhammer & Roth, 2022).

د. دراسة برانكيني وبورو وبيانكي (Branchini, Burro, & Bianchi, 2023):

تناولت الدراسة "تدريب الأفراد على التفكير في المتقابلات يُيسِّر عملية التفنيد في مهمة اكتشاف القاعدة لواسون" (Training People to Think in Opposites Facilitates the Falsification Process in Wason's Rule Discovery Task)، وسعت إلى الكشف عن أثر التدريب على استراتيجية التفكير في المتقابلات، بوصفها إحدى استراتيجيات التفكير المنتج، في تنمية قدرة طلبة الجامعة على التفكير الفرضي-الاستنتاجي وتفنيد الفرضيات باستخدام مهمة واسون الكلاسيكية لاكتشاف القاعدة. واعتمد الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية على عيِّنة من طلبة الجامعات في إيطاليا وُزِّعوا عشوائياً على المجموعتين، إذ طُبِّقت جلسة تدريب موجزة على المجموعة التجريبية ثم قِيس أداء المجموعتين في مهمة واسون. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، إذ تمكَّن المتدرَّبون من توليد فرضيات أكثر تنوعاً وأظهروا قدرة أعلى على تفنيدها واختبارها، وأوصى الباحثون بإدماج تدريبات قصيرة على استراتيجيات التفكير المنتج ضمن مناهج التعليم الجامعي (Branchini et al., 2023).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

3- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

أسهم الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء البحث الحالي وإفادته في الجوانب الآتية:

- تحديد مشكلة البحث وصياغتها بدقة، والوقوف على الفجوة البحثية في تناول المرحلة الجامعية محلياً.
- اختيار المنهج الوصفي بوصفه الأنسب لطبيعة البحث وأهدافه.
- اختيار العينة وتحديد حجمها بما يتلاءم مع المنهج الوصفي.
- اختيار الأداة المناسبة، وتبني مقياس مهارات التفكير المنتج لـ (أبو عزيز، 2020) أداةً للقياس.
- الاسترشاد بالوسائل الإحصائية المناسبة في معالجة البيانات.
- تفسير نتائج البحث ومناقشتها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة.
- مقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات المماثلة عربياً وأجنبياً للوقوف على مواطن الاتفاق والاختلاف.

وقد أفاد الباحث من الدراسات الأجنبية بصورة رئيسة في بناء الإطار النظري لمهارات التفكير المنتج وتحديد الاستراتيجيات المعرفية المؤطِّرة لأبعاده الفرعية، في حين أفاد من الدراسات العربية بصورة رئيسة في الجانب المنهجي واختيار العينة وتبنِّي أداة القياس المعتمدة في البحث الحالي.

رابعاً: منهجية البحث وإجراءاته

1- منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي (Descriptive Survey Method) لملاءمته طبيعة أهداف الدراسة وأسئلتها؛ إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع وصفاً دقيقاً، وجمع البيانات الميدانية عن مجتمع البحث أو عينة ممثِّلة منه، وتحليلها كمياً للوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهم الظاهرة وتفسيرها (عباس وآخرون، 2007، ص. 72). وقد رأى الباحث أن هذا المنهج هو الأنسب لطبيعة البحث الحالي لكونه يهدف إلى تشخيص مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، والكشف عن دلالة الفروق فيه تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني)، وهي أهداف وصفية تتطلب رصد الواقع كما هو دون تدخل تجريبي.

2- مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي 2023-2024، والبالغ عددهن (4419) طالبة، موزعات على التخصصات العلمية والإنسانية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

جدول (1): توزيع مجتمع البحث حسب التخصص والقسم الدراسي

التخصص	القسم الدراسي	عدد الطالبات	النسبة المئوية
العلمي	الكيمياء	572	12.9%
	الفيزياء	460	10.4%
	علوم الحياة	454	10.3%
	الرياضيات	531	12.0%
	الحاسبات	154	3.5%
	المجموع الفرعي	**2171**	**49.1%**
الإنساني	العلوم التربوية والنفسية	280	6.3%
	اللغة العربية	634	14.3%
	اللغة الإنكليزية	697	15.8%
	التاريخ	285	6.5%
	الجغرافية	352	8.0%
	المجموع الفرعي	**2248**	**50.9%**
	المجموع الكلي	**4419**	**100%**

3- عينة البحث

العينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث، تمثّل عناصره أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله (عباس وآخرون، 2007: 218). وبناءً على ذلك، تألفت عينة البحث الحالي من (100) طالبة، وبنسبة (2.26%) من مجتمع البحث الكلي، اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، والجدول (2) يوضّح توزيع طالبات عينة البحث.

وقد اعتُمد هذا الحجم بناءً على طبيعة البحث الوصفي وإمكانية التطبيق الميداني الدقيق على أفراد العينة، مع مراعاة التوزيع المتوازن بين التخصصات العلمية والإنسانية.

وللحصول على عينة ممثّلة لمجتمع البحث، قام الباحث بالخطوات الآتية:

1. اختيار (4) أقسام من كلية التربية للبنات بطريقة العينة العشوائية الطبقية، بواقع قسمين علميين وقسمين إنسانيين.
2. اختيار (50) طالبة من الأقسام الإنسانية بطريقة عشوائية.
3. اختيار (50) طالبة من الأقسام العلمية بطريقة عشوائية.

وقد اختار الباحث هذه الأقسام الأربعة بوصفها ممثّلة للتخصصين العلمي والإنساني في الكلية، وضماناً لتنوُّع الخلفيات الأكاديمية لأفراد العينة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

جدول (2): عينة البحث موزعة حسب التخصص والقسم الدراسي

التخصص	القسم الدراسي	عدد العينة
الإنساني	الجغرافية	25
	اللغة الإنجليزية	25
العلمي	الكيمياء	25
	علوم الحياة	25
المجموع		100

4- أداة البحث وإجراءاتها

لتحقيق أهداف البحث الحالي، تبنَّى الباحث اختبار مهارات التفكير المنتج الذي أعدَّه (أبو عزيز، 2020) في دراسته "فاعلية منحى STEM في تنمية مهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي"، وذلك لملاءمته طبيعة العينة المستهدفة ولتمتُّعه بخصائص سيكومترية مقبولة في بيئته الأصلية. ويتألف الاختبار في صيغته الأصلية من (29) فقرة، صِيغت جميعها بالاتجاه الإيجابي، ويُجاب عنها وفق تدريج خماسي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً) وتُمنح (5) درجات، (بدرجة كبيرة) وتُمنح (4) درجات، (بدرجة متوسطة) وتُمنح (3) درجات، (بدرجة قليلة) وتُمنح (2) درجتان، (لا تنطبق عليّ) وتُمنح (1) درجة واحدة. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية بين (29) درجة كحدٍّ أدنى و(145) درجة كحدٍّ أعلى، بمتوسط فرضي قدره (87) درجة. وعلى الرغم من توافر مؤشرات الصدق والثبات في الاختبار الأصلي، فإن الباحث أعاد التحقق من خصائصه السيكومترية لضمان ملاءمته مجتمع البحث الحالي، وذلك من خلال تطبيقه على عينتين استطلاعيتين من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة - من خارج العينة الأساسية - على النحو الآتي:

العينة الاستطلاعية الأولى (وضوح الفقرات):

طُبِّق الاختبار في صيغته الأولية على عينة استطلاعية مكوَّنة من (30) طالبة من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، اختيرت بالطريقة العشوائية من خارج العينة الأساسية، وذلك بتاريخ 2023/11/26، بهدف التحقق من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته للطالبات وقياس الزمن المستغرق للإجابة. وقد أفادت الطالبات بوضوح التعليمات والفقرات، وتراوح زمن الإجابة بين (25) و(40) دقيقة، فاعتُمد متوسط الزمن (32) دقيقة زمناً تقريبياً للاختبار.

العينة الاستطلاعية الثانية (الثبات):

طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكوَّنة من (50) طالبة من قسم التاريخ بكلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، اختيرت بالطريقة العشوائية من خارج العينة الأساسية، وذلك بتاريخ 2023/12/3، بهدف حساب معاملات الثبات للاختبار، وستُعرض نتائج هذا التطبيق في فقرة الثبات لاحقاً.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

أ. الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، عُرضت فقراته بصيغتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مجالي التربية وعلم النفس (ملحق 1)، وطُلب منهم إبداء آرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة لقياس مهارات التفكير المنتج، ومدى وضوح صياغتها اللغوية. واعتُمد اختبار مربع كاي (χ^2) معياراً إحصائياً للحكم على صلاحية الفقرات.

جدول (3): قيم مربع كاي لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات اختبار مهارات التفكير المنتج

الدلالة	مستوى الدلالة	كا2 الجدولية	كا2 المحسوبة	النسبة	غير الموافقين	النسبة	الموافقون	عدد الفقرات	رقم الفقرة
دالة لصالح الصلاحية	0.05	3.84	10.00	%0	0	%100	10	25	1-11، 13-15، 17-19، 21-22، 24-29
دالة لصالح عدم الصلاحية	0.05	3.84	6.40	%90	9	%10	1	2	12، 16
غير دالة	0.05	3.84	3.60	%80	8	%20	2	2	20، 23

يتبين من الجدول (3) أن (25) فقرة حظيت بإجماع المحكمين بنسبة اتفاق (100%)، وجاءت قيمة مربع كاي المحسوبة لها (10.00) أعلى من القيمة الجدولية (3.84)، مما يشير إلى دلالة إحصائية لصالح صلاحيتها. في المقابل، حصلت الفقرتان (12، 16) على موافقة محكم واحد فقط بنسبة (10%)، وكانت قيمة مربع كاي المحسوبة (6.40) دالة لصالح عدم الصلاحية. أما الفقرتان (20، 23) فحصلتا على موافقة محكمين بنسبة (20%)، وجاءت قيمة كا2 المحسوبة (3.60) غير دالة. وبناءً على هذه النتائج، عُدِّلت صياغة الفقرات (12، 16، 20، 23) بناءً على ملاحظات المحكمين، مع الإبقاء عليها في الاختبار.

وبذلك بقي الاختبار في صيغته النهائية مكوَّناً من (29) فقرة، وتتراوح الدرجة الكلية بين (29) درجة كحدٍّ أدنى و(145) درجة كحدٍّ أعلى، بمتوسط فرضي قدره (87) درجة.

ب. الثبات

للتحقق من ثبات الاختبار، طبَّق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددها (50) طالبة، واعتمد طريقتين لحساب الثبات: الأولى طريقة التجزئة النصفية، إذ قُسِّمت فقرات الاختبار إلى نصفين: يضم الأول الفقرات ذات الأرقام الفردية، ويضم الثاني الفقرات ذات الأرقام الزوجية، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين، وصُحِّحت القيمة الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان-براون، فبلغ معامل الثبات المصحَّح (0.910). والطريقة الثانية معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب الاتساق الداخلي، فبلغت قيمة المعامل (0.892).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

وكلتا القيمتين مرتفعتان وتتجاوزان الحد المقبول (0.70)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وصلاحية التطبيق.

ج. الصيغة النهائية للاختبار

بعد إجراءات التحقق من الصدق الظاهري والثبات، استقرَّ اختبار مهارات التفكير المنتج في صيغته النهائية على (29) فقرة موزَّعة على المهارات الفرعية الست التي يقيسها الاختبار (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، حل المشكلات، اتخاذ القرار)، والجدول الآتي يوضِّح ذلك التوزيع:

جدول (4): توزيع فقرات اختبار مهارات التفكير المنتج على المهارات الفرعية

ت	المهارة الفرعية	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	الطلاقة	1، 2، 3، 4، 5	**5**	**17.2%**
2	المرونة	6، 7، 8، 9، 10	**5**	**17.2%**
3	الأصالة	11، 12، 13، 14، 15	**5**	**17.2%**
4	التفاصيل	16، 17، 18، 19	**4**	**13.8%**
5	حل المشكلات	20، 21، 22، 23، 24	**5**	**17.2%**
6	اتخاذ القرار	25، 26، 27، 28، 29	**5**	**17.2%**
	المجموع		**29**	**100%**

طريقة التصحيح:

تُصحَّح فقرات الاختبار وفق تدريج خماسي (Likert Scale) على النحو الآتي: تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً (5)، بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة قليلة (2)، لا تنطبق عليّ (1). وجميع فقرات الاختبار صِيغت بالاتجاه الإيجابي ولا توجد فقرات سلبية تتطلب عكس التصحيح. وتُحسب الدرجة الكلية للطالبة بجمع درجاتها على فقرات الاختبار جميعها، فتتراوح الدرجة الكلية بين (29) درجة كحدٍّ أدنى و(145) درجة كحدٍّ أعلى، بمتوسط فرضي قدره (87) درجة.

تعليمات الاختبار:

تُقدَّم للطالبة في صدر ورقة الاختبار التعليمات الآتية: "عزيزتي الطالبة: يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير المنتج لديك. اقرئي كل فقرة بعناية، ثم ضعي علامة (✓) أمام البديل الذي ينطبق عليكِ من بين البدائل الخمسة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن إجاباتك ستُستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً، وستُعامل بسرية تامة. يُرجى الإجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك أيٍّ منها دون إجابة".

زمن تطبيق الاختبار:

بناءً على نتائج العينة الاستطلاعية الأولى، حُدِّد زمن الإجابة عن الاختبار بـ (32) دقيقة في المتوسط، بحدٍّ أدنى (25) دقيقة وحدٍّ أعلى (40) دقيقة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

د. إجراءات التطبيق

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، طُبِّق على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددها (100) طالبة من كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة. واستغرقت عملية التطبيق (22) يوماً، بدءاً من 2023/12/13 وانتهاءً بتاريخ 2024/1/4. وقد قام الباحث بنفسه بتوزيع الاختبار على الطالبات داخل قاعات الدراسة بالتنسيق مع رؤساء الأقسام المعنية، وتولّى توضيح تعليمات الإجابة قبل البدء، والتأكد من فهم الطالبات لها، وتذكيرهن بسرية البيانات وأنها تُستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً، وذلك ضماناً لجدية الإجابة وموضوعيتها. وقد لوحظ تجاوب الطالبات وإقبالهن على الإجابة، واستُرِدَّت جميع الاختبارات صالحةً للتحليل الإحصائي دون استبعاد أيٍّ منها.

هـ. الوسائل الإحصائية

لتحليل بيانات البحث والتحقق من أهدافه، استعان الباحث بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستُخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

- اختبار مربع كاي (Chi-Square): لحساب دلالة الفروق بين آراء المحكمين حول صلاحية فقرات الاختبار.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) مع معادلة سبيرمان-براون (Spearman-Brown): لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.
- الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test): لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للاختبار.
- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لحساب الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير المنتج.
- الإحصاء الوصفي (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية): لوصف استجابات أفراد العينة على فقرات الاختبار وأبعاده الفرعية.

خامساً: عرض النتائج وتفسيرها

1- عرض نتائج الهدف الأول وتفسيرها

"التعرف على مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات"

يهدف هذا الهدف إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات. ولاختبار هذا الهدف، صِيغت الفرضية الصفرية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أفراد العينة على اختبار مهارات التفكير المنتج والمتوسط الفرضي للاختبار". ولاختبار صحة هذه الفرضية، طُبّق اختبار مهارات التفكير المنتج على أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالبة، وحُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهن، ثم استُخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للاختبار البالغ (87) درجة. ويعرض الجدول (5) نتائج هذا التحليل.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

جدول (5): نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والوسط الفرضي لاختبار مهارات التفكير المنتج

العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
100	117.33	12.600	87	99	24.07	1.98	0.05	دالة

يتبيّن من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (117.33) بانحراف معياري (12.600)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (87) درجة. وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (24.07)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح متوسط العينة.

تفسير النتيجة ومناقشتها:

تشير هذه النتيجة إلى أن طالبات كلية التربية للبنات يتمتعن بمستوى مرتفع من مهارات التفكير المنتج. ويمكن تفسير ذلك في ضوء جملة من العوامل المرتبطة بطبيعة البيئة الجامعية وما تتيحه من خبرات معرفية ومهارية متراكمة تُسهم في صقل مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات لدى الطالبات. فالمرحلة الجامعية تمثل بيئة محفزة على التفكير المركّب، إذ تتعرض الطالبة فيها إلى مقررات تربوية ونفسية وتخصصية تتطلب تحليل المواقف وتوليد البدائل وتقويمها، وهو ما يتسق مع ما ذهب إليه (الزيات، 2009، ص. 47) من أن مهارات التفكير المنتج جزء أصيل من البناء المعرفي يتطور بتراكم الخبرات المعرفية والمهارية والاجتماعية لمواجهة المواقف الحياتية. كما ينسجم ذلك مع تأكيد (Hurson, 2008, p. 90) أن مهارات التفكير المنتج قابلة للتنمية حين توضع المتعلمة في مواقف تستدعي تحديد الفجوة بين الواقع والمأمول وتوليد حلول لها، وهو ما تتيحه طبيعة إعداد المعلمة في كليات التربية. ويُضاف إلى ذلك أن طالبات كلية التربية للبنات يخضعن لمقررات في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي تتضمن تدريباً مباشراً على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، وهي مهارات فرعية أساسية ضمن مهارات التفكير المنتج (الوادعي والعجمي، 2022). كما أن وعي الطالبة بدورها بوصفها معلمة المستقبل يُولّد لديها دافعية ذاتية لتطوير قدراتها العقلية العليا، وهو ما يتفق مع رؤية (Wertheimer, 1945) في أن مهارات التفكير المنتج تنبثق من الفهم العميق لهيكلية الموقف والسعي إلى حلول جوهرية لا تقليدية. وتُسهم أساليب التدريس الحديثة المعتمدة على المناقشة والعصف الذهني والتعلم القائم على المشكلات في تعزيز هذه المهارات لدى الطالبات، في حين قد تُضعفها أساليب التلقين والحفظ حين تُعتمد بشكل مهيمن.

اتفاق نتيجة البحث الحالي مع الدراسات السابقة واختلافها معها:

اتفقت نتيجة البحث الحالي جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة (الشهراني والقرني، 2021) ودراسة (عبد العال وراشد، 2021)، اللتين أظهرتا فاعلية البرامج التعليمية المنظمة (تراكيب كيجان وتعلم الاختراعات العلمية) في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى المتعلمات، وهو ما يدل على إمكانية تنمية هذه المهارات حين تُهيَّأ بيئات تعليمية محفزة. ويُعزى ارتفاع المستوى لدى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

طالبات كلية التربية في البحث الحالي إلى ما توفّره البيئة الجامعية من تنوع في المقررات وأساليب التدريس وأنشطة التفكير العليا، ووعي الطالبات بدورهن المستقبلي بوصفهن معلمات. في المقابل، اختلفت نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه كل من دراسة (الوادعي والعجمي، 2022) ودراسة (العبد الله والجبوري، 2018)، اللتين كشفتا عن ضعف عام في مهارات التفكير المنتج. ويُعزى سبب الاختلاف إلى عاملين رئيسين: الأول هو اختلاف المرحلة الدراسية؛ إذ طُبقت هاتان الدراستان على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانية المتوسطة، في حين تتعامل المرحلة الجامعية مع متعلمات أكثر نضجاً معرفياً ومهارياً. والثاني هو اختلاف طبيعة الأداة وسياقها؛ إذ اعتمدت تلك الدراستان اختبارَيْ أداء مرتبطَيْن بمحتوى مقرر دراسي محدد (العلوم والفيزياء)، بينما اعتمد البحث الحالي اختباراً عاماً لمهارات التفكير المنتج غير مرتبط بمحتوى دراسي محدد.

2- عرض نتائج الهدف الثاني وتفسيرها

يهدف هذا الهدف إلى التعرف على دلالة الفروق في مهارات التفكير المنتج لدى طالبات كلية التربية للبنات تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني). ولاختبار هذا الهدف، صِيغت الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الإنساني على اختبار مهارات التفكير المنتج". ولاختبار صحة هذه الفرضية، استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test). ويعرض الجدول (6) نتائج هذا التحليل.

"التعرف على دلالة الفروق في مهارات التفكير المنتج وفقاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني)"

للكشف عن دلالة الفروق في مهارات التفكير المنتج تبعاً لمتغير التخصص، استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test). ويعرض الجدول (6) نتائج هذا التحليل.

جدول (6): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مهارات التفكير المنتج تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	50	120.82	12.057	98	2.959	1.98	0.05	دالة
إنساني	50	113.64	12.210					

يتبيّن من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لطالبات التخصص العلمي بلغ (120.82) بانحراف معياري (12.057)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات التخصص الإنساني (113.64) بانحراف معياري (12.210). وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.959)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، مما يدل على وجود

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير المنتج تُعزى لمتغير التخصص، ولصالح التخصص العلمي (صاحب المتوسط الأعلى).

تفسير النتيجة ومناقشتها:

أظهرت النتائج تفوق طالبات التخصص العلمي على طالبات التخصص الإنساني في مهارات التفكير المنتج. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المناهج العلمية التي تتطلب فهماً عميقاً للعلاقات البنائية للمشكلات وتحليلها وتقديم حلول دقيقة لها، وهو ما يتسق مع رؤية (Wertheimer, 1945، p. 65) القائلة بأن مهارات التفكير المنتج ينطلق من الفهم العميق لهيكلية المشكلة للوصول إلى حلول جوهرية لا حلول مكررة. كما تتقاطع هذه النتيجة مع ما أكده (Hurson, 2008, p. 95) من أن نموذج مهارات التفكير المنتج يقوم على التعاقب بين التفكير الإبداعي لتوليد البدائل والتفكير الناقد لتقويمها، وهي عمليات تُمارسها طالبات التخصص العلمي بصورة منتظمة في المختبرات وحل المسائل والتجارب العملية. ويرى الباحث أن أساليب التدريس في الكليات العلمية تُتيح للطالبة فرصاً متكررة لممارسة مهارة الطلاقة في توليد الفرضيات، ومهارة المرونة في تغيير الاستراتيجيات، ومهارة الأصالة في الوصول إلى حلول غير مألوفة، ومهارة التفاصيل في صياغة خطوات الحل. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (الشهراني والقرني، 2021) من أن البيئات التعليمية القائمة على الاستقصاء والتجريب تُعزّز مهارات التفكير المنتج لدى المتعلمات بصورة أعلى من البيئات القائمة على التلقين. ويُضاف إلى ذلك أن الخبرات الأكاديمية المتراكمة لدى طالبات التخصصات العلمية في حل المسائل العددية وإجراء التجارب وتفسير النتائج تُسهم في تنمية القدرة على إعادة هيكلة المشكلة وتحويل المنظور، وهو جوهر مهارات التفكير المنتج كما حدّدها (Cunningham & MacGregor, 2014, p. 55). ولا يعني ذلك ضعف طالبات التخصصات الإنسانية في هذه المهارات بصورة مطلقة، وإنما يعني أن طبيعة المناهج العلمية تُقدّم تدريباً أكثر منهجية على عمليات مهارات التفكير المنتج، في حين تركّز المناهج الإنسانية على جوانب أخرى كالتحليل النصي والتفكير التأملي.

اتفاق نتيجة البحث الحالي مع الدراسات السابقة واختلافها معها:

تتفق نتيجة البحث الحالي بشأن تفوق طالبات التخصص العلمي مع التوجه العام في الأدبيات التربوية الذي يربط بين الانخراط في المقررات العلمية وتنمية مهارات التفكير العليا، ومع ما أشارت إليه دراسة (الشهراني والقرني، 2021) ودراسة (عبد العال وراشد، 2021) من فاعلية البرامج القائمة على المنحى العلمي في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى الإناث في مادة العلوم. ويُعزى ذلك إلى تشابه طبيعة المتغير المستقل (الانخراط في تخصصات علمية)، فضلاً عن أن التدريب المنهجي على حل المسائل وإجراء التجارب وتفسير النتائج في المقررات العلمية يُعدّ عاملاً مشتركاً يُعزّز مهارات التفكير المنتج. كما تتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Branchini, Savardi, & Bianchi, 2015) من أن إدراك البنية التقابلية للمشكلة يُعزّز مهارات التفكير المنتج، وهي خبرة تتوفر لطالبات التخصصات العلمية بشكل أكبر. وعلى الرغم من اختلاف المرحلة الدراسية والأداة بين البحث الحالي ودراسة (الوادعي والعجمي، 2022)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

التي طُبّقت في المرحلة المتوسطة وتوصلت إلى ضعف عام في مستوى التفكير المنتج، إلا أن كلا البحثين يؤكد أهمية البيئة التعليمية في تشكيل مستوى هذه المهارات لدى المتعلمات.

سادساً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1- الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي، يستخلص الباحث الاستنتاجات الآتية في حدود عينة البحث:

تتمتع طالبات كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة بمستوى مرتفع من مهارات التفكير المنتج (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، حل المشكلات، اتخاذ القرار)، مما يدل على نضج هذه المهارات لديهن في المرحلة الجامعية.

يؤدي التخصص الدراسي دوراً فاعلاً في تباين مستوى مهارات التفكير المنتج لدى الطالبات؛ إذ تفوّقت طالبات التخصص العلمي على طالبات التخصص الإنساني، مما يعكس أثر طبيعة المقررات العلمية وأساليب التدريس فيها في تنمية مهارات التحليل وتوليد الحلول وإعادة هيكلة المشكلات.

٣. تُعدّ البيئة الجامعية في كلية التربية للبنات بيئة محفّزة على ممارسة مهارات التفكير المنتج بفروعها المختلفة، وهو ما يدعم دور هذه الكليات في إعداد معلمات قادرات على نقل هذه المهارات إلى متعلماتهن مستقبلاً.

2- التوصيات

تأسيساً على ما توصّل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

1. توصي الدراسة عمادات كليات التربية للبنات بتبنّي برامج وأنشطة منهجية ولا منهجية تُسهم في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى الطالبات، من خلال تخصيص ورش عمل وندوات وفعاليات أكاديمية تستهدف مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات.

2. توصي الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بتضمين أنشطة التفكير الإبداعي ضمن طرائق التدريس وأساليب التقويم، وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط كالعصف الذهني والتعلم القائم على المشكلات والاستقصاء، بما يُتيح للطالبة فرصاً متكررة لممارسة مهارات توليد الأفكار وتقويمها.

3. توصي الدراسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإدراج مقررات أو وحدات دراسية متخصصة بمهارات التفكير المنتج ضمن مناهج إعداد المعلمات في كليات التربية، بما يضمن تأهيل خريجات قادرات على ممارسة هذه المهارات وتعليمها لمتعلماتهن في الميدان التربوي.

4. توصي الدراسة الباحثين والباحثات في حقل العلوم التربوية والنفسية بإجراء مزيد من البحوث الميدانية حول مهارات التفكير المنتج لدى عينات متنوعة من طلبة الجامعات، وعلاقتها بمتغيرات تربوية ونفسية أخرى كالتحصيل الدراسي، والدافعية، وأساليب التعلم.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

5 . توصي الدراسة مراكز التطوير التربوي وأقسام التطوير في الجامعات بإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تنمية مهارات التفكير المنتج لدى الطالبات، وتزويدهم بأدوات قياس وتقييم حديثة لهذه المهارات.

3- المقترحات

استكمالاً لما توصّل إليه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

1 . مستوى مهارات التفكير المنتج وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

2 . دراسة مقارنة بين طالبات الكليات العلمية وطالبات الكليات الإنسانية في مهارات التفكير المنتج.

3 . بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير المنتج وقياس أثره في متغيرات تربوية أخرى لدى طالبات كلية التربية للبنات.

4 . مهارات التفكير المنتج وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طالبات الجامعة.

5 . مهارات التفكير المنتج وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كليات التربية.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- المصادر العربية

1. أبو عزيز، بكر سلمان سليمان. (2020). فاعلية منحى STEM في تنمية مهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

2. أسعد، فرح. (2018). المعلم الناجح في التربية والتدريس (ط. 1). دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

3. حمزة، عبد الناصر مرزة، ورشيد، عبد الرحمن مجيد. (2019). التفكير المنتج لدى مدربي ولاعبي الدوري الممتاز بكرة اليد وعلاقته بترتيب الفرق. مجلة الرياضة المعاصرة، 18(1)، 1-10. https://doi.org/10.54702/2708-3454.1015

4. رزوقي، رعد مهدي، وآخرون. (2018). سلسلة التفكير وأنماطه. دار الكتب العلمية.

5. الزيات، فاطمة محمود. (2009). علم النفس الإبداعي (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6. شاهين، إبراهيم. (2020). مهارات التفكير المنتج المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي بفلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)، 850-865.

7. الشهراني، إيمان، والقرني، مسفر. (2021). فاعلية تراكيب كيجان (Kagan) في تنمية مهارات التفكير المنتج في العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمحافظة بيشة. مجلة كلية التربية (جامعة الملك خالد)، 32(127)، 27–90.

8. عباس، محمد خليل، وآخرون. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

9. عبد العال، رحاب محمد، وراشد، علي محي الدين. (2021). تعلم الاختراعات العلمية لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج في مادة العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 27(8.3)، 29–56. https://doi.org/10.21608/jsu.2021.236283
10. العبد الله، هادي كطفان شون، والجبوري، سلام داود علي. (2018). مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (96)، 389-406.
11. العبيدي، محمد جاسم ولي، وجاسم، آلاء محمد. (2010). الإرشاد والتوجيه النفسي (ط. 1). ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
12. مجاهد، نهى عادل. (2022). التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر. دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
13. هلال، مازن قاسم، أحمد، زينب عزيز، وديكران، سرمد بهجت. (2019). برنامج تدريبي لمدرسي الكيمياء على وفق الاقتصاد المعرفي وأثره في التفكير المنتج لطلبتهم. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 16(60)، 437-459.
14. الوادعي، أفنان علي محمد، والعجمي، لبنى حسين راشد. (2022). مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلماتهن للممارسات العلمية والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(12)، 39-71. https://doi.org/10.53796/hnsj3123

3- المصادر الأجنبية (Foreign References)

1. Auernhammer, J., & Roth, B. (2022). Different types of productive thinking in design: From rational to social design thinking. In C. Meinel & L. Leifer (Eds.), Design thinking research: Achieving real innovation (pp. 271–290). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-031-09297-8_14
2. Branchini, E., Burro, R., & Bianchi, I. (2023). Training people to think in opposites facilitates the falsification process in Wason's rule discovery task. Journal of Intelligence, 11(5), 91. https://doi.org/10.3390/jintelligence11050091
3. Branchini, E., Capitani, E., Burro, R., Savardi, U., & Bianchi, I. (2021). Opposites in reasoning processes: Do we use them more than we think, but less than we could? Frontiers in Psychology, 12, 715696. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.715696
4. Branchini, E., Savardi, U., & Bianchi, I. (2015). Productive thinking: The role of perception and perceiving opposition. Gestalt Theory, 37(1), 7–24.

5. Cunningham, J. B., & MacGregor, J. N. (2014). Productive and re-productive thinking in solving insight problems. The Journal of Creative Behavior, 48(1), 44–63. https://doi.org/10.1002/jocb.40
6. Cunningham, J. B., & MacGregor, J. N. (2019). A self-report measure of productive thinking in solving insight problems. The Journal of Creative Behavior, 53(1), 97–108. https://doi.org/10.1002/jocb.169
7. Guilford, J. P. (1967). The nature of human intelligence. New York: McGraw-Hill.
8. Hurson, T. (2008). Think better (your company's future depends on it—and so does yours): An innovator's guide to productive thinking. New York: McGraw-Hill.
9. Lewin, K. (1936). Principles of topological psychology. New York: McGraw-Hill.
10. Paul, R., & Elder, L. (2006). The miniature guide to critical thinking: Concepts and tools. Dillon Beach, CA: Foundation for Critical Thinking.
11. Taylor, I. A. (1959). The nature of the creative process. In P. Smith (Ed.), Creativity. New York: Hastings House.
12. Torrance, E. P. (1974). Torrance tests of creative thinking: Norms-technical manual. Bensenville, IL: Scholastic Testing Service.
13. Wertheimer, M. (1945). Productive thinking. New York: Harper.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.578-601

Productive Thinking Skills among Students of the College of Education for Girls

Prof. Dr. Hasan Taqi Taha
University of Kufa - College of Education for Girls
hasant.farajullah@uokufa.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the level of productive thinking skills among female students of the College of Education for Women and to examine the statistically significant differences according to the specialization variable (scientific vs. humanities). To achieve the research objectives, the researcher employed the descriptive method on a stratified random sample of (100) female students. The researcher adopted the scale developed by Abu Aziz (2020), consisting of (29) items with five response alternatives. The validity of the instrument was verified through expert review, and reliability was calculated using the split-half method corrected by the Spearman-Brown formula, yielding a reliability coefficient of (0.910). The results revealed that the students possess a high level of productive thinking skills, and that there are statistically significant differences in favor of the scientific specialization compared to the humanities specialization. The research reached a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: productive thinking skills, College of Education for Women.